جامعة الرياض
Riyad University 1957 ١٣٧٧

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الـرقـم   Date ....

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ١٩٧١ ف ٤/١٠٩٢
العنوان: (شرح منظومة في التجويد)
المؤلف: محمد ...
تاريخ النسخ: ١٢٤٦هـ
اسم الناسخ: محمد الصاوي
عدد الأوراق: ٣١ق ١٦×٢٠سم
ملاحظات:

Copyright © King Saud University

٣ر٢١١
ش

(شرح حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي). بخط محمد الصغار سنة ٨٢٦ هـ .

٤٩٧١ ٣١ق ١٥س ١٦،٥×١٣سم

نسخة جيدة ، ناقصة الأول ، خطها نسخ نفيس

١ – القراءات ، القرآن الكريم أ – الناسخ
ب – تاريخ النسخ ج – شرح الشاطبية

Copyright © King Saud University

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

الرقم العام ٤٩٧١

وجوابه محذوف لتقدم ما يغني عنه وهو بسهله
والمدخل مكان الدخول وقد يكون مصدرا وهو
هنا تمييز محول عن الفاعل اي توسط مدخله اي محله
ولما ذكر المتوسطة انتقل الى المتطرفة فقال
ويبدله مهما تطرف مثله ويقصر او يمضي على المد اطولا
اخبر ان حمزة رحمه الله يبدل الهمز المحرك المتطرف
الواقع بعد الالف حرف مد من جنس ما قبله وهو الالف
فيبدله الفا مثله ثم نبه على انه حينئذ له وجهان
المد والقصر وذلك ان الهمزة لما ابدلت الفا وقبلها
الفا جمع الفان فاما ان يبقيهما لان الوقف يحتمل
اجتماع الساكنين فيمد مدا طويلا قال
الجعبري فلذ ثلثة الفات الالف الاصلية
والتي زيدت للصمين والمبدلة عن الهمز او وقدر الفتين
اسقاطا لاحد المتبدله انتهى وذلك لانه من باب حرف
مد قبل همز مغير وقال ابو شامة بعد قوله

Copyright © King Saud University

فيمد مدا طويلا ويجوز ان يكون متوسطا لقوله
في باب المد والقصر وعند سكون الوقف وجهان
اصلا وهذا من ذلك ومنع الجعبري ان يكون من
ذلك وقال لان مد الحجز لا يكون الا بين الحرفين
المحققين لا المقدرين والمد شي واحد وانما يقدر
بالزمان انتهى وحكى ابن جني في الخصائص ان شخصا
ادعى عند الزجاج انه يجمع بين الفين واخذ يطول
صوته بالالف ويمططه فقال له الزجاج لو مددتها
الى العصر ما هي الا الف واحدة وان حذفت احداهما فاما
ان تقدر حذف الاولى وهو القياس او حذف الثانية
وهو انسب بالرسم فان قدرت حذف الاولى مددت
قدر الف فقط وان قدرت حذف الثانية مددت
قدر ثلث الفات ان اعتبرت الاصل وقدر الف ان لم تعتبره
فيتحد مع وجه حذف الاولى لانه صار حينئذ
من باب حرف مد قبل همز مغير فتحصل انه يجوز في هذا

النوع

النوع ثلثة اوجه المد الطويل والتوسط والقصر
اما الطويل فعلى تقدير بقاء الالفين ومد الهمز
او على تقدير بقاء الثانية او بقاء اثرها والتوسط
على تقدير بقاء الفين فقط وعلى ما ذكره ابو شامة
لكنه يكون ازيد من الفين لزيادة مد الحجز بينهما
والقصر على تقدير حذف الاولى او حذف
الثانية والغاء اثرها ويجوز في نحو ما افا وسواء
منكم ومن السما الاوجه الثلثة وقال بعضهم ما معناه
انما نصوا على وجهين فالزايد في غير محل النص
واجيب عنه بانه في محل نص اخر ولا يمتنع التفريع
الا ترى النص قال والحمزة في هذه وجهان التسهيل
والبدل او لا يخفى ما يتفرع تنبيه هذا التفريع
على الوقف بالاسكان فان وقف بالروم فسياتي
حكمه في اخر الباب ان شا الله تعالى واعلم ان هذا
النوع من الهمز اعني المتطرف الواقع بعد الالف ترسم

صورتين والالف قبله مرسومة الا في مواضع رسمت
الهمزة واوا وزيد بعدها الف ولم ترسم الالف التي
قبلها وهي ابنؤا في الانعام والشعراء ومن شركائهم شفعؤا
في الروم وما دعؤا الكافرين ما نشؤا بهود وجزؤاه
ستة في الشورى وذلك جزؤا وذلك جزؤا وانما
جزؤا كلاهما في المائدة ومن عباده العلمؤا في فاطر
والبلؤا المبين في والصافات وبلؤا مبين في الدخان
وعلمؤا بني اسرائيل في الشعراء والضعفؤا في ابراهيم
والمومنين وفيكم شركؤا في الانعام وام لهم شركؤا
في الشورى وابنؤا بتقديم الباء الموحدة في الانعام
على خلاف فيه وكذلك اختلف في جزؤا المحسنين في
الشورى واما جزاء في طه والكهف فبالواو والالف
في مصاحف العراق وبغير واو في مصاحف المدينة
فهذه تسعة عشر موضعا المختلف فيه من المضمومة
واما المكسورة فخرجت منها مواضع عن القياس

صورت

صورت بياء بعد الالف وذلك من تلقاي نفسي بيونس
وايتاي ذي القربى بالنحل ومن اناي بطه ومن وراي
حجاب بالشورى واختلف في قوله تعالى بلقاي ربهم
ولقاي الاخرة في الروم فهذه ستة مواضع وما
سوى ذلك فهو على القياس ووجه ابدال هذا
النوع الفا ان الهمزة سكنت للوقف وقبلها الف وقبل
الالف فتحة فلم يعد الالف حاجزا فقلبت الهمزة الفا
لسكونها وانفتاح ما قبلها ثم نقل ما سبق ذكره الاعراب
وبدله جملة معطوفة على بسهله فيكون حكمه حكمه
في الاستثناء وتقديره كانه قال سوى
ذي تسهيله وابداله ويحتمل ان يكون استثناء معنويا
فلا يكون للجملة محل من الاعراب كقولك قام القوم الا
زيدا وعمرو لم يقم وفاعل بدله ضمير حمزة ومفعوله الاول
ضمير الهمزة في الثاني وجهان احدهما ان يكون هو
قوله مثل اي مثل ما قبله وهو يعني الفا مثله والثاني ان

Copyright © King Saud University

يكون محذوفا تقديره ويبدله حرف مد ويكون
مثله حالا اي يبدل المتطرف حال مماثلته المتوسط
وجواب مهما محذوف لدلالة ما قبله عليه ويقصر
جملة مستانفة او معطوفة على يبدله او بمعنى جملة
اخرى معطوفة على يقصر وعلى المد متعلق بمعنى
واطول حال من المد بمعنى طويل ثم شرع في الكلام
على الهمز الواقع بعد الواو والياء الزايدتين فقال
ويدغم فيه الواو واليا مبدلا اذا زيدتا من قبل حتى
هذا ايضا من جملة المستثنى فاخبر الناظم ان حمزة كان
يدغم في الهمز يعني في بدله الواو واليا الزايدتين قبله
مثال الواو قروء ومثال اليا هنيا وخطيئة ولا فرق
في ذلك بين ما هو متوسط او متطرف فيبدل الهمزة
واوا بعد الواو ويا بعد اليا ثم يدغم اول المثلين في
الثاني وقوله اذا زيدتا الزايد ما ليس فاء او عينا او
لاما نحو هيئة وشي فان وزنهما فعلة وفعل وقوله
حتى

حتى يتصل اي بين الاصلي والزايد لان الحكم في الاصلي
النقل وفي الزايد الابدال والادغام وليس المعنى انه ادغم
للفرق بل فعل بما اقتضاه القياس فحصل منه الفرق
المذكور وسياتي ان منهم من يجري الواو واليا الاصليتين
مجرى الزايدتين ونقل عن بعضهم اجرا الزايدتين مجرى
الاصليتين في النقل وهو ضعيف فائدة حكم
اليا الزايدة للالحاق حكم الاصلية وحكم يا التصغير
حكم الزايدة فلو خففت جيئل لقلت جيلا بالنقل ولو
خففت سويئل لقلت سويا بالادغام ولم يستثن الناظم
يا الالحاق لعدم وقوعها في القران واعلم ان
هذا النوع من الهمز لم يرسم له صورة وجه تخصيص هذا
النوع بالابدال والادغام تعذر النقل لئلا يخل بمقصود
المد لانه لم يوت بهما الا لمجرد المد ولا اصل للزايد في
الحركة بخلاف الاصلي وضعف التسهيل لقصور الحرفين
في المد عن الالف والحذف من غير نقل مخل فتعين

Copyright © King Saud University

البدل فان قيل كيف جاز الادغام في هذا النوع بعد
الابدال لانه حينئذ يصير من باب نا لوا وهم وفي
يوم فالجواب ان ذلك هنا امر مقدر ثم امر محقق
وايضا فانه انما ابدل للادغام فلا يكون السبب مانعا
الاعراب ويدغم يبتدر منه ما بعد ويبدل من
الاخمالين ومنه متعلق بيدغم والضمير للهمز والمراد
بدله والواو مفعول يدغم واليا معطوف عليه ومبدلا
حال من فاعل يدغم وهو ضمير حمزة ولو فتح الدال لكان
حالا من المجرور وهو ضمير الهمز واذا زيد نا شرط حذف
جوابه لدلالة ما قبله ويجوز ان يكون اذا تخلصت
للظرفية فلا شرط فيها والضمير للواو والياء
ومن قبل يتعلق بزيدنا وقبل مبني لقطعه عن الاضافة
اي من قبل الهمز وحتى بمعنى كي ويفصلا منصوب بان
مضمرة بعد حتى ولما انتهى كلام الناظم في المخصص من
عموم قوله ومحرك به ما قبله متسكنا وتماميه ثم الكلام

على

٥

على الهمز المتحرك الساكن ما قبله شرع في الكلام على الهمز المتحرك
المتحرك ما قبله فقال ويسمع بعد الكسر والضم همزه لدا فتحه
يا وواوا محولا اعلم ان الهمز المتحرك الذي قبله متحرك
تسعة اقسام مفتوح بعد الحركات الثلاث ومكسور
بعد الحركات الثلاث ومضموم بعد الحركات الثلاث
والكلام في هذا البيت على قسمين منها وهما المفتوحة بعد
الكسر والمفتوحة بعد الضمة فاخبر ان حمزة يبدل
المفتوحة بعد الكسرة ياء مفتوحة وبعد الضمة واوا
مفتوحة مثال المكسورة بايكم وفبئين
وناشيه ومثال المضمومة يوئيد ومؤذن
وعلم ان الواو واليا المبدلين من الهمزة في هذا
النوع مفتوحتان لان الناظم لم ينص على خلافه نجري
على القياس تنبيه يستثنى من المكسورة نحو قري
واستهزي فانه يبدل يا ساكنة للوقف واعلم
ان الرسم موافق للقياس في هذا النوع فرسمت

Copyright © King Saud University

المفتوحة بعد الكسر يا وبعد الضم واوا وقد سمعوا
بايد وبايديكم بالف بعدها يا ان فاحتمل وجهين
احدهما ان تكون اليا التي بعد الالف زايدة والالف
صورة الهمزة وبه قطع في العقيلة **والثاني** ان
تكون الالف زايدة بيانا للهمزة واليا صورة الهمزة
وذكر الاحتمالين في المقنع **وجه** ابدال المفتوحة
بعد الضم والكسر امتناع تسهيلها بين بين لانها
لو سهلت بين الهمزة والحرف المجانس لحركتها لكانت
بين الهمزة والالف والالف لا تقع بعد ضمة ولا كسرة
ولو سهلت بين الهمزة والحرف المجانس لحركة ما قبلها
لم يجز لانه ليس قياس التسهيل والنقل متعذر لان
قبلها متحرك ولا ينقل الى متحرك فتعين الابدال فابدلت
من جنس حركة ما قبلها اذ لا يمكن ابدالها من جنس حركتها
الاعراب ونسمع جملة مستانفة وليست
معطوفة على قوله ويدغم لان هذا من جملة المستثنى

من

من قوله وحرك به ما قبله وبعد الكسر والضم ظرف
ومحفوظ به والعامل فيه نسمع او محذوف تقديره
ونسمع همزة كاينا بعد الكسر والضم فهو حال من الهمزة
ولدى فتحه ظرف اخر والعامل فيه نسمع او محذوف
وهو حال من الهمزة اي كاينا لدى فتحه كالاول وهمزة
مفعول ثان لنسمع والاول محذوف تقديره نسمع
السامع او الراوي لقراءته او التابع ويا منصوب
على الحال من همزة وواوا معطوف عليه وقيل ضمن نسمع معنى
نعلم فعداه الى ثلثة فيا وواوا هو المفعول الثالث
ومحولا بفتح الواو صفة قوله واوا وحذف صفة يا
لدلالة صفة واوا عليها ويجوز ان يكون حالا من قوله همزة
اي حال كونه محولا الى اليا والواو **تنبيه** جمع الناظم
بين الكسر والفتح اولا ثم جمع بين اليا والواو فانصرف
الاول للاول والثاني للثاني ويسمى هذا في علم البديع لفا
ونشرا وهو ضربان مرتب كقوله تعالى ومن رحمته جعل

Copyright © King Saud University

لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
ومنه قول امرئ القيس كأن قلوب الطير
رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي
ومعكوس كقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
فاما الذين اسودت وجوههم الاية وقول بعضهم
كيف اسلوا وانت حقف وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا
ثم شرع في الكلام على بقية الاقسام فقال وفي غير هذا
بين بين ومثله يقول هشام ما تطرف مسهلا
الاشارة بقوله غير هذا يحتمل وجهين احدهما
ان يعود الى الهمز المفتوح بعد الكسر والضم والثاني
ان يعود الى جملة ما ذكر والاول اقرب وشمل قوله غير
هذا سبعة اقسام وهي المفتوحة بعد الفتح نحو
سال والمكسورة بعد الحركات الثلث نحو بئس
وخاطئين وسئلت والمضمومة بعد الحركات
الثلث نحو رؤف ومستهزءون ويؤسكم فاخبر

الناظم

الناظم ان حمزة يخفف هذه الانواع السبعة بين
بين يعني بين الهمزة والحرف المجانس لحركتها وهي بين بين
المشهور وقد بينه في قوله والمسهل بينما هو الهمز
والحرف الذي منه اشكلا فتكون المفتوحة بين
الهمزة والالف والمكسورة بين الهمزة والياء والمضمومة بين الهمزة
والواو ولبين بين مفهوم اخر وهو ان يسهل بين الهمزة والحرف
المجانس لحركة ما قبلها وسياتي الكلام عليه تنبيه
اطردت الهمزة المتوسطة من هذه الانواع السبعة
على هذا الحكم واما المتطرفة فان وقف عليها بالسكون
ابدلت حرف مد يجانس حركة ما قبلها كما سبق
وان وقف عليها بالروم سهلت بين بين نحو
بدأ وان لا ملجأ وتفتؤا وان امرؤ ولكل نبأ
ووجه تغيير هذه الانواع السبعة بالتسهيل
انه قياس الهمزة المتحركة بعد الحركة غير النوعين المذكورين
في البيت السابق واما رسم هذه الانواع السبعة

فاعلم ان المفتوحة بعد الفتح ان كانت متوسطة
رسمت الفا الا مواضع وهي لاملان جهنم واطمانوا به
واشمازت فلم تصور في ذلك المصاحف العراقية وصورت
في بعضها على القياس واختلفوا في رايت ورايتم وحلت
صورتها ايضا في نوعين احدهما نحو ملجا مما هو
منون منصوب فانه رسم بالف واحدة قال ابو عمرو
وهي الف النصب لا غير والثاني نحو تبوا مما بعد
الهمزة فيه الف تثنية فانه رسم ايضا بالف واحدة
قال ابو عمرو والثابتة هي الف التثنية لا غير
واما راى ونأى فرسما بالف واحدة على هذه الصورة
رانا فاحتمل ان تكون صورة الهمزة واحتمل ان تكون
لام الكلمة والاول اقيس الا موضعي النجم الاول
والثالث وهما ما راى ولقد راى فرسما بالف
بعدها يا فالالف صورة الهمزة والياء لام الكلمة وان
كانت متطرفة رسمت بصورة الحرف المجانس لحركة ما قبلها

فتصور

١٨

فتصور الفا بعد الفتحة نحو بدا وياء بعد الكسرة نحو
استهزى واما المكسورة فان كانت متوسطة صورت
ياء بعد الحركات الثلث نحو بيس وباريكم وسيلت قال
ابو عمرو الا اذا وقع بعدها يا فانها لا ترسم نحو خاطيين
ومتكين وذكر غيره احتمال ان تكون اليا المرسومة صورة
الهمزة واما قوله افاين مات او قتل بال عمران وافاين مت
فهم الخالدون بالانبيا فرسما بالف قبل اليا فاحتمل ان تكون
الالف صورة الهمزة واليا زايدة واحتمل العكس فقطع
الناظم في العقيلة بزيادة اليا وكذلك ايضا رسم نحو
ملايه وملايهم بيا بعد الالف اذا اضيف الى مضمر وان
كانت متطرفة صورت يا بعد الكسرة نحو من شاطي
والفا بعد الفتحة نحو لكل نبا باعتبار الوقف واما
قوله من نباي المرسلين بالانعام فصور بالف بعدها
يا فاحتمل ان تكون الالف صورة الهمزة واليا زايدة
وبه قطع الناظم واحتمل العكس واما المضمومة فان

Copyright © King Saud University

وان كانت متوسطة صورت واوا نحو تؤزهم
ويكلؤكم ونقراه الا اذا وقع بعدها واو فانها لا ترسم
قال ابو عمرو نحو يؤون ويؤسا فادرؤا
برؤسكم وكذلك نحو مستهزؤن ويحتمل ان تكون
صورة الهمزة والمدة هي المحذوفة واما ساوريكم
دار الفاسقين ولا وصلبنكم في طه والشعرا
فرسم بواو بعد الالف على الاختلاف في ذلك فاحتمل ان
تكون الالف صورة الهمزة والواو زايدة اما لبيان
الحركة واما لغير ذلك واحتمل العكس وان كانت متطرفة
صورت واوا بعد الضمة نحو اللولو وياء بعد الكسرة
نحو البارئ ويبدئ والفا بعد الفتحة نحو ينبؤا
وقد رسمت بواو بعدها الف في مواضع منها ان
امرؤ واختلف في اللولو حيث وقع الا الذي في
الحج وفاطر بالف بعد الواو عند الجميع ومنها تبوا حيث
وقع بالف بعد الواو الا الذي بغير براءة فانه بغير الف

ونفتؤا

وتفتؤا بيوسف وتتفيؤا في النحل واتوكؤا عليها
ولا تظمؤا بطه ويدرؤا بالنور وما يعبؤا بالفرقان
والملؤا في اربعة مواضع الموضع الاول من المؤمنين
وهو قال الملؤا والثلثة الذي في النمل وهو يا ايها
الملؤا اني والملؤا افتوني والملؤا ايكم وما سوى هذه
الاربعة فهو بالف فقط وكذلك يبدؤا الله الخلق
بواو بعد الالف واختلف في او من ينشؤا في الزخرف
وينبؤا الانسان في القيمة وما سوى هذه المواضع
فبالالف والله سبحانه اعلم ولما تمت اصول
حمزة في كيفية انواع تخفيف انواع الهمز على القانون
التصريفي ذكر من وافقه على بعضه فقال
ومثله يقول هشام ما تطرف مسهلا فاخبر ان
هشاما خفف الهمز المتطرف من الانواع السابقة بالكيفية
المتقدم ذكرها وفاقا لحمزة فابدل نحو هيئ وقرا وقل
دفء وابدل نحو جا وادغم نحو برى وسهل نحو يبدى

Copyright © King Saud University

كما فعل حمزة في ذلك كله وقطع النزال العراقيان
التحقيق لهشام في ذلك ونقل الاهوازي ابو حصين
وقال مكي خففت الساكنة للجزم على ابي الطيب
كابي عمرو وكان قديما لا يستثني له شيئا فسالته
نكتب الاستثنا وانما خص هشام المتطرفة لانها
في محل التغيير بخلاف المتوسطة وهنا تنبيه
وهو ان هشاما يوافق حمزة ايضا على التخفيف الرسمي
نص على ذلك ابو الحسن بن غلبون وغيره ولو اخر
الناظم ذكر موافقة هشام عن قوله وقد رووا
انه بالخط كان مسهلا لنص على ان هشاما يوافقه
عليه قيل وينبغي ان يحمل قول الناظم ومثله على ان
هشاما يقول بقوله فيما تقدم من الاحكام وما
ياتي الاعراب وفي غير هذا متعلق بمحذوف اي
خفف او يقرا او يسمع همزة وبين بين حال اي
مسهلا واصل بين بين بين الهمزة وبين الحرف المجانس

بحركتها

لحركتها فحذف المضاف اليه وحرف العطف وركب
الظرفان فجعلا اسما واحدا كخمسة عشر وبني الاول
لتوسطه والثاني لتضمنه معنى حرف العطف ومثله
قول عبيد نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين
بينا اي بين هذا وبين هذا فيفعل ما ذكر ومثله مبتدا
مخصص بالاضافة والها لحمزة ويقول هشام خبره لا
والتقدير ومثل قول حمزة في الثاني ويجوز ان تكون
الها للتخفيف اي ومثل التخفيف المتقدم لحمزة يقول
هشام في الهمز ويروى مثله بالنصب صفة مصدر
محذوف اي يقول قولا مثل قوله قال ابو شامة والنصب
اجود وما في قوله ما تطرف ظرفية زمانية اي مدة
تطرفه مثلها في قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا
لهم قيل ويجوز ان تكون ما مفعول بقوله لان
يقول هنا بمعنى يقرا اي يقرا ما تطرف كقراءة حمزة
له وقيل ما موصولة منصوبة المحل مسهلا ومسهلا

Copyright © King Saud University

قال ابن هشام اي راكب للسهل واجاز السخاوي ان
تكون حالا من الهاء في مثله العايبة على حمزة ولما تمت
الاصول اخذ بفرع عليها فقال وريا على
اظهاره وادغامه وبعض بكسر الها ليا بحوله
اشتمل هذا البيت على مسئلتين وهما من فروع فقوله
فابدله عنه حرف مد مسكنا الاولى اثاثا وريا
في مريم قد ذكر ان حمزة فيها بعد ابدال همزها يا وجهان
الاظهار والادغام فوجه الاظهار ان اجتماع
المثلين عارض لان اليا الاولى اصلها الهمزة وايضا فلئلا
يلتبسوا بالذي كما قال وريا بترك الهمز يشبه الامتلا
ووجه الادغام اجتماع المثلين لفظا وايضا فانهما بيمت
يا واحدة في الادغام موافقة الرسم ولم يذكر الناظم
ولا صاحب التيسير ترجيح احد الوجهين وقال
ابن شريح الاظهار احسن وعليه العمل وبالادغام
قطع ابو العز تنبيه اهمل الناظم ذكر نوي

ولويه

11

وتويه وحكمها حكم ريا في جواز الاظهار والادغام
بعد الابدال وقد ذكرها في التيسير مع ريا وكان الناظم
استغنى بذكر ريا عنهما لان المأخذ واحد
قيل ولو قال واظهر ريا ثم توي وادغما لكان
ابين مسئلة لفظ الرويا كيف وقع فيها وجهان
احدهما الادغام لانها بعد البدل تجتمع فيها يا وواو
واولهما ساكن والثاني الاظهار لعروض الابدال
كما سبق في ريا وقال ابو العلا انت فيها مخير وضعف
ابن شريح الادغام لكثرة التغيير وقال مكي ما علمت
احدا من القراء ادغمه ولم يذكرها الناظم ولا التيسير
فمذهبهما الاظهار وقيل ولو قال وريا ورويا
توي اظهر او ادغم وضم كانهم على الكسر فصلا
لاجاد انتهى وليس كذلك لان ادغام الرويا ليس
مذهب الناظم فكيف يذكره فائدة روي عن حمزة
انه استثنى احسن اثاثا وريا فحقق كما فعل ابو عمرو ثم

Copyright © King Saud University

انتقل الناظم الى المسئلة الثانية فقال وبعض بكسر
الها اليا نحو لا نا خبر ان بعض القرا اخذ لحمزة في نحو
انبيهم بكسر الها مناسبة لليا المبدلة من الهمز اعتبارا
للفظ والبعض الاخر اخذ لحمزة بالضم على اصل الها
اعتبارا للاصل اليا لان ابدال عارض والهمزة كالموجودة
وهذا اليق بمذهب حمزة في اعتبار الاصل في نحو عليهم
واليهم وقال في التيسير بعد ذكر الوجهين وهما
صحيحان ولم ينص الناظم على الارجح من الوجهين
ولكن فحوى كلامه يومى الى ترجيح الضم وهو اختيار ابي
بكر بن مهران وشريح واختيار ابن مجاهد وابو الطيب
بن غلبون الكسر قال ابن مهران سمعت ابا بكر بن مقسم
يقول ذهب بن مجاهد الى ابي ايوب الضبي فقال
كيف يقف حمزة على قوله تعالى يا ادم انبيهم فقال انبيهم
خفيف الهمزة وضم الها فقال له بن مجاهد اخطات
وذكر تمام الحكاية وقال الحسن بن غلبون كلا
الوجهين

الوجهين حسن تنبيه روى الاخفش عن هشام
انبيهم بابدال الهمزة يا وكسر الها وصلا ووقفا وروى
ابن ابي بزة عن الدوري باليا وضم الها مطلقا
الاعراب وربما مبتدا وعلى اظهاره خبر اي كائن
على اظهاره وادغامه او يكون التقدير على اظهاره جماعة
وعلى ادغامه جماعة والادغام افتعال من ادغم بمعنى
ادغم وبعض مبتدا والتنوين عوض عن الاضافة اي وبعض
القراء والخبر محذوف اي اخذ وقرا وبكسر الها يتعلق
بالمحذوف واليا تتعلق بالكسر واللام للتعليل ونحو لا
صفة اليا اي ليا تحول عن الهمز والحروف تذكر وتؤنث
قيل ويجوز ان يكون الضمير للهمز اي تحول الهمز اليها
ثم نص على موضع الخلاف فقال كقولك انبيهم
ونبيهم وقد رووا انه بالخط كان مسهلا
بين ان موضع الخلاف هو هاتان الكلمتان وهما انبيهم
اسمائهم في البقرة ونبيهم عن ضيف ابراهيم

Copyright © King Saud University

ان الما بالهمز والكاف في قوله لقولك رايت اذ ليس
في القران غير هذه الثلاثة ولما اكمل الناظم طريق
التخفيف القياسي التصريفي شرع في بيان الطريق
الثاني وهو التخفيف الرسمي فقال وقد رووا انه
بالخط كان مسهلا فاشار الى ما روى سليم عن حمزة
انه كان يتبع في الوقف على الهمز بخط المصحف اي
تخفيف الهمز في الوقف على مقتضى مرسوم
المصحف وان خالف القياس قال مكي نوافقه
للشواذ والمراد بخط المصحف الكريم المجمع عليه زمن
عثمان رضي الله عنه واعلم انه لا يتبع الرسم في هذا
الباب الا فيما يتعلق بالهمزة دون غيرها فلا يحذف
الالف التي بعد شين يشا ولا يلفظ بالالف التي بعد
الواو ومقتضى كلام الناظم ان التخفيف التصريفي
يجوز الاخذ به لحمزة وان خالف الرسم والتخفيف الرسمي
يجوز الاخذ به ايضا وان خالف القياس فالطريقان

معمول

١٢

معمول بهما وعبارة التيسير تقتضي تعيين الرسم لفظ
فانه قال واعلم ان جميع ما يسهله حمزة من الهمزات
فانما يراعي فيه خط المصحف دون القياس
قال ابو عبد الله الفاسي واعلم ان التخفيف القياسي
اذا وافق الرسم كان احسن شي واجوده واذا خالفه
جاز العمل به وبالرسم ما لم يتعذر او يؤدي الى الاخلال
وقال ايضا وقد يؤدي اتباع الرسم في الالفاظ
ما يضعف من اجتماع الساكنين على غير حده نحو
رايت وسالت وربما يتعذر في بعضه وذلك
اذا كان قبل الالف التي هي صورة له ساكن نحو السوا ي
والنشاة وقد يؤدي في الحذف الى اشتباه المعاني
في نحو تجرون والى الاخلال بحرف لا دليل عليه
بعد الحذف وربما كثر الاخلال اذا وقع قبل الهمزة ساكن
نحو سولا ومذموما والقران وقال مكي رحمه الله
واما الموءدة فالصواب ان تقف لحمزة بالنقل وتجوز

Copyright © King Saud University

الابدال والادغام وهو قبيح لاجتماع الواوات والضمة
قال والذي ذكرنا عن ابن مجاهد يعني من الحذف انه لم
يقرأ به ولا عليه العمل قال ابو عبد الله واذا كان
الامر على ما ذكر يحتمل ان يحمل ما روي من ذلك على ما يأتي ولا
يؤدي الى الاخلال وعلى اكثر التخفيف القياسي فان
اكثره موافق للرسم الا نزرا ان نسا ولم ونسابهم اذا فهل
بين بين موافق للرسم واذا اعتبر ما خالف الرسم من
ذلك وجد تخفيفه على ما كان حق الرسم ان يكون عليه لكن
الرسم تأخر عن حقه في ذلك لسبب انتهى كلامه وظاهر
النقل اجراء وجه الرسم ما لم يتعذر وقال الجعبري
رحمه الله والضابط ان كل موضع يوافق القياس
يجد المذهبان وكل موضع يختلفان ويتعذر اتباع
الرسم كعرض الالف بعد غير فتحة او التقاء الساكنين
على غير حده وليس معنى عند القائل به يتعين القياس ويسقط
مذهب الرسم وكل موضع لا يتعذر يوجد له بالامرين

انتهى

انتهى تنبيه اشتدت حاجة القارئ هنا الى العقيلة
واترابها لتعرف كيفية الرسم وقد قدمت مع كل نوع كيفية
رسمه مفصلا ونذكر ذلك هنا مجملا فنقول اعلم ان الاصل
في الهمزة ان تكتب اولا الفا وفي غيره على حكم تخفيفها
فان كان تخفيفها الفا او كالالف كتبت الفا وان كان
ياء او كالياء كتبت ياء وان كان واوا او كالواو كتبت
واوا وان كان تخفيفها بالنقل حذفت قال الداني
في باب رسم الهمزة في المصاحف ما ملخصه الهمزة
على ضربين ساكنة ومتحركة فالساكنة تقع وسطا وطرفا
فترسم في الموضعين بصورة الحرف الذي منه حركة
ما قبلها واما المتحركة فتقع ابتداء ووسطا وطرفا
فاما التي تقع ابتداء فانها ترسم الفا لا غير باي حركة تحركت
وكذلك حكمها اذا اتصل بها حرف دخيل زائد نحو
سأصرف وفباي وبايمان ونحوه واما المتوسطة
فانها ام تنفتح وينضم ما قبلها او ينكسر او تنضم هي وينكسر

Copyright © King Saud University

ما قبلها ترسم بصورة الحرف الذي منه حركتها دون حركة ما
قبلها فان كانت فتحة رسمت الفا وان كانت كسرة رسمت
ياء وان كانت ضمة رسمت واوا وان انفتحت وانكسر
ما قبلها صورت ياء وان انضم ما قبلها صورت واوا وان
انضمت وانكسر ما قبلها صورت ياء هذا اذا كان ما قبل
المتوسط متحركا وان كان ساكنا حرف علة او غيره لم
ترسم خطا وكذا لا ترسم المفتوحة اذا وقع بعدها الف
ولا المضمومة اذا وقع بعدها واو ولا المكسورة اذا
وقع بعدها ياء وكذا اذا كان الساكن قبلها الفا ان انفتحت
او انكسرت رسمت ياء وان انضمت رسمت واوا واما
التي تقع طرفا فانها ترسم اذا تحرك ما قبلها بصورة الحرف
الذي منه حركته باي حركة تحركت هي وان
سكن ما قبلها لم ترسم سواء كان ذلك الحرف الساكن
صحيحا او حرف علة الفا او غيره هذا هو القياس
وقد جاءت حروف في الرسم خارجة عن ذلك لمعان

وهي

١٥

وهي مذكورة في مواضعها والله اعلم **الاعراف**
لقولك خبر ابتداء مضمر اي هو قولك والكاف زائدة
كما تقدم وانبئهم مفعول الاول ونبئهم معطوف عليه
وقد رووا جملة مستانفة والضمير لرواة حمزة
وانه ان واسمها وهو ضمير حمزة قيل والذي يقتضيه
ظاهر التركيب ان الضمير في انه راجع الى هشام
لقربه لكن اصالة حمزة صرفت الضمير اليه وايضا
فانه لما ذكر مسئلتي زيا وانبئهم ولا مدخل لهشام
فيهما بل هما لحمزة رجع الكلام اليه وعاد الضمير عليه
وان وصلتها مفعول رووا وكان مسهلا جملة
في موضع خبر واسم كان ضمير حمزة ومسهلا خبرها
وبالخط يتعلق بمسهلا قيل والباء هنا على حد كتبت
بالقلم ثم بين كيفية اتباع الرسم فقال **ففي الباء**
والواو والحذف رسمه والاخفش بعد الكسر ذا
الضم ابدلا فاخبر ان حمزة يتبع الرسم في ما صورت

Copyright © King Saud University

به الهمزة فان صورت يا وقف بيا وان صورت واوا
وقف بواو وان لم تصور حذفها فيقف على نحو نسائكم
وابنائكم بيا خالصة لان رسمها باليا ويقف على نحو يذرؤكم
وابناؤكم بواو خالصة لان رسمها بالواو ويقف على
نحو الموءدة ورءيا وشيء بالحذف لان الهمزة لا صورة لها
في ذلك وهذا كله على غير قياس تنبيه لم يذكر الناظم
الالف وسكوته عن ذكرها يحتمل امرين احدهما ان
يكون سكت عنها استغنا بذكر اختيها اعني الواو واليا
لان الحكم واحد فيجوز في نحو سال وامراته واشمازت
ان يقف بالف خالصة اتباعا للرسم وهذا الاحتمال هو
الظاهر والثاني ان يكون سكت عنها لان حكمها مخالف
لحكم اليا والواو وهذا ذهب اليه ابو شامة قال وانما
لم يذكر الالف وان كانت الهمزة تصور بها كثيرا لان تخفيف
كل همزة صورتها الفا على القاعدة المتقدمة ولا يلزم منه
مخالفة الرسم لانها اما ان تجعل بين بين نحو سال او تبدل

الفا

الفا نحو ملجا فهو موافق للرسم وانما تجي المخالفة في رسمها
باليا والواو وفي عدم رسمها وقال ايضا والضابط
في ذلك يعني اتباع الرسم ان تنظر في القواعد المتقدم
ذكرها فكل موضع امكن اجراوها فيه من غير مخالفة
الرسم لم يتعدا الى غيره كجعل بارئكم بين الهمزة واليا وابدال
همزة ملجا الفا وان لزم منها مخالفة الرسم فتسهل على
موافقة الرسم فاجعل يعبؤا بين الهمزة والواو ومن نباي
بين الهمزة واليا ولا تبدلهما الفا وكان القياس على ما مضى
ذلك لانهما سكنا للوقف وقبلهما فتح فيبدلان الفا
وهذا الوجه ياتي تخفيفه في قوله فالبعض بالروم
سهلا انتهى كلامه وحاصله ان طريق اتباع الرسم
لا يؤخذ به الا حيث يلزم من التسهيل على القياس
مخالفته فيمنع وجه الابدال في نحو سال ويعين
وجه القياس لانه غير مخالف للرسم ويمنع الابدال
في نحو بارئكم ويعين التسهيل لانه غير مخالف وذلك لان

Copyright © King Saud University

فيأتي ما يسهل كالالف ان يكتب الفا وما يسهل كالياء
ان يكتب ياء والظاهر جواز الابدال في ذلك ونحوه كما نص
عليه غيره وقد نقله عن ابن مهران انه حكى في نحو بايات نايات
سابحات خلافا بين بين وابدال الياء المحضة وكذا في يوف
وتوزهم بين بين وابدال الواو المحضة اتباعا للرسم المصحف
فدل على ان اتباع صريح الرسم جائز وان كان القياس غيره
مخالف له اذا تقرر هذا فالظاهر ان الناظم لم يترك
الالف الا استغنا بذكر اختيها كما تقدم والله اعلم
قال ابو عبد الله الفاسي ولو قال في اليا واختها
لنبه وحذفه لاوضح ولما تم الكلام في الرسم رجع الى
الكلام في تمام القياسي فقال والاخفش بعد
الكسر ذا الضم ابدلا هذا متصل في المعنى بقوله وفي
غير هذا بين بين وذلك ان الاقسام السبعة المتقدمة
في قوله وفي غير هذا بين بين مذهب سيبويه فيها
ما تقدم ذكره من تسهيلها بين الهمزة والحرف المجانس

بحركتها

11

لحركتها ووافقه الاخفش على خمسة انواع منها وخالفه
في نوعين وهما المضمومة بعد الكسر والمكسورة بعد
الضم فدبرهما بحركة ما قبلهما وله وجهان احدهما ان يبدلهما
حرفا مجانسا لحركة ما قبلهما والثاني ان يسهلهما بين الهمزة والحرف
المجانس لحركتها فذكر الناظم في هذا البيت احد النوعين
وهي المضمومة بعد الكسر وذكر النوع الاخر في البيت
الاتي وعنده نتكلم على النوعين ان شاء الله تعالى ان قيل
هذا خلاف لاهل التصريف فلاي معنى ذكره الناظم
فالجواب انه لما كان احد مذهبي حمزة اتباع قانون
التصريف اقتضى ذلك ان يتعرض لبيان ما اختلفوا فيه
لبنيته على اخذه بالقوانين فان الذي حكاه الناظم عن
الاخفش ما خوذ به لحمزة وليس على حد قوله وسهل
سما وصفا وفي النحو ابدلا ولا على حد قوله وعند
امام النحو في الكل اعملا فان هذين حكاية مذهب
النحويين فلا يوخذ بهما للقراء قال بعضهم ولو قدم الناظم

Copyright © King Saud University

ذكره مذهب الاخفش على الرسم لكان احسن وجه
نا خبير عنه انه لما كان مذهب الاخفش موافقا للرسم
في نحو سنقريك حسن تعقيبه به وقال بعضهم
انما اخره عن الرسم لانه من تفاريعه قيل وهو منتقض
بنحو مستهزءون لان الهمزة لم تصور تنبيه الاخفش
المذكور هو ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي
بالولاء اخذ النحو عن سيبويه وكان اكبر سنا منه
وتوفي سنة خمس عشرة ومائتين وقيل احد وعشرين
ومائتين وكان يقال له الاخفش الاصغر لان الاكبر هو ابو
الخطاب اخذ مشايخ سيبويه فلما ظهر علي بن سليمان
الاخفش قيل له الاصغر ولابي الحسن الاوسط وابو
الحسن هو الذي ذكره الناظم في سورة الانعام في قوله
الاخفش النحوي انشد مجملا وهو غير المذكور في سورة
النحل فان ذلك تلميذ ابن ذكوان واسمه هارون ابن موسى
بن اسرائيل الدمشقي الاعراب في الياسعلو بقوله

يلي

يلي اي يتبع والواو والحذف معطوفات على الياء وسمه
مفعول يلي والضمير للهمز والاخفش مبتدا وابدل خبر ١٨
وذا الضم مفعول ابدل وبعد الكسر ظرفه ثم تمم الكلام على
مذهب الاخفش فقال بيا وعنه الواو في عكسه
ومن حكى فيهما كاليا وكالواو اعضلا فاخبر ان
الاخفش خالف في نوعين من الانواع السبعة
المذكورة وهما المضمومة بعد الكسر نحو سنقريك
وبدي وبستهزءون والمكسورة بعد الضم عكس
الاولى نحو سئل فابدل النوع الاول ياء وابدل النوع
الثاني واوا فلم يدبر الهمزة فيهما بحركة ما قبلهما وسيبويه
دبرها بحركة نفسها فسهل المضمومة بعد الكسر بين
الهمزة والواو وسهل المكسورة بعد الضم بين الهمزة
والياء كما تقدم في قوله وفي غير هذا بين بين وما ذهب
اليه سيبويه هو قياس التسهيل لان حركتها اولى
بها من حركة غيرها ووجه ما ذهب اليه الاخفش

Copyright © King Saud University

من ابدالها من جنس حركة ما قبلها ما اعتل به الاخفش في ذلك
من انها لو جعلت في النوع الاول بين الهمزة والواو لقربت
من الواو الساكنة ولو جعلت في النوع الثاني بين الهمزة
واليا لقربت من اليا الساكنة فيودي ذلك الي ما ليس في
كلام العرب من واو ساكنة قبلها كسرة وياء ساكنة قبلها
ضمة قال وكما ان الهمزة اذا انفتحت وقبلها ضمة او كسرة
تبدل واوا ولا تجعل بين بين لانه يودي الى انضمام ما
قبل الالف وانكساره فتبدل بحركة ما قبلها فتجعل
بعد الضمة واوا وبعد الكسرة يا وكذلك ها هنا لما
كان التسهيل يودي الي ما ليس في كلام العرب من
وقوع واو ساكنة بعد الكسرة وياء ساكنة بعد الضمة
كان الوجه تدبير ذل واحد بحركة ما قبلها فابدلت
في النوع الاول يا وفي الثانية واوا واورد علي
الاخفش انه وقع في اصعب مما فر منه لانه فر من
شبه واو ساكنة بعد كسرة وشبه ياء ساكنة بعد ضمة
وذلك

وذلك شبيه بالمطرح ووقع في الاتيان بيا مضمومة بعد
كسرة وواو مكسورة بعد ضمة وذلك من مرفوض في كلامهم
لا يقولون قاضيون ولا قول فما فر منه شبيه بالمطرح
وما فعله مطرح حقيقة واما تنظير هذين النوعين
بالمفتوحة بعد الكسر والضم فالجواب عنه ان تسهيل
المفتوحة بينها وبين الالف متعذر اذ لا يقع الالف
بعد كسرة ولا ضمة واما النوعان المذكوران فتسهيلهما
من جنس حركتيهما تتاتى النطق به فليس بمتعذر ٥

تنبيه صارت مواضع الابدال في قوله ويسمع بعد
الكسر والضم همزة وموضعان يختلف فيهما وهما المذكوران
في قوله ويسمع بعد عن الاخفش ثم نبه الناظم
على ان للاخفش وجها اخر في النوعين المذكورين
وهما تسهيلهما بين بين من جنس حركة ما قبلها فتسهل
المضمومة بعد الكسر بين الهمزة واليا وتسهل المكسورة
بعد الضم بين الهمزة والواو وهذا معنى قوله ومن

Copyright © King Saud University

حكي فيهما كالياو وكالواو اعضلا فقوله فيهما اي في النوعين
المذكورين وقوله كاليا اي في المضمومة بعد الكسر وكالواو
اي في المكسورة بعد الضم الاسبق للاسبق ومعنى قولهم كاليا
اي بين الهمزة والياو وكالواو اي بين الهمزة والواو وهذه
عبارة القرا **ووجه** تسهيلها من جنس حركة ما قبلها
ان تسهيلها بحركتها يودي الى مرفوض وابدالها يودي الى
مرفوض ايضا لما سبق تقريره فكان تسهيلها بحركة ما قبلها
اولى لانه يودي الى مرفوض بل الى ما لا يمتنع
نظيره من وقوع واو ساكنة بعد ضمة ويا ساكنة
بعد كسرة وهذا الوجه اعني وجه التسهيل المحكي
عن الاخفش ويقوى في موضع يوافق فيه خط المصحف
كالوقف على لولو المخفوض بروم الحركة لانه يجعلها
بين الهمزة والياء فيخالف خط المصحف فيوقف بالروم
ليجب قبلها واوا فيوافق النص عليه مكي ثم اشار الناظم
الى تضعيف وجه التسهيل المذكور بقوله اعضلا

عن الاخفش [illegible] بل الاخفش [illegible]

اي

اي اتي بامر معضل وهو الامر الشاق لان قياس التسهيل ان
يكون من جنس حركة الهمزة لا من جنس حركة ما قبلها
الاعراب بياء متعلق بقوله ابدلا في البيت
السابق وقيل اليا زايدة ويا مفعول ثاني لابدل
وعنه الواو مبتدا او خبر متقدم والضمير للاخفش
وفي عكسه متعلق بالاستقرار الذي تعلق به الخبر
ومن موصولة وحكي صلتها وهي مبتدا فيهما متعلق بحكي
والضمير للنوعين ولا بد من تقدير عنه اي عن الاخفش
وكاليا مفعول حكي وكالواو معطوف عليه وقيل
مفعول حكي محذوف وكاليا حال المفعول المحذوف
اي دوا الهمز فيهما كاينا كاليا وكالواو واعضل خبر المبتدا
الذي هو الموصول ثم اخذ يفرع على الرسم فذكر شيا من
مواضع الحذف فقال **ومستهزون الحذف
فيه ونحوه وضم وكسر قبل قيل واخملا**
اعلم ان مستهزون ونحوه مما همزته مضمومة بعد كسرة

Copyright © King Saud University

وبعدها واو لم ترسم له صورة كراهة لاجتماع واوين
خطا والواو المرسومة بعد الزاي هي واو الجمع ومثله
متكئون وما لئون وليواطئوا فاذا وقف عليه باعتبار
الرسم حذفت الهمزة وجاز فيما قبلها وجهان احدهما
ضمة لتسلم الواو وهو اشهر الوجهين والثاني
ابقاء الكسرة على الاصل وانما لم تنقلب الواو لانكسار ما قبلها
ياء كما انقلبت في نحو ميزان وميقات محافظة على الضمير
ولان اتصالها بالكسرة عارض ثم اخبر الناظم ان هذا الوجه
الثاني يخمل اي مطرح بقوله واخملا والاخمال الاطراح
والالف في قوله اخملا للاطلاق والضمير عائد الى
الكسر وحده واما الضم فهو غير مخمل وتم الكلام عند
قوله وضم ثم قال وكسر قبل قيل واخملا ووجه اخماله
انه لا يوجد في العربية نظيره لان فيه واوا ساكنة
بعد كسرة وذلك مما لا يوجد فهو حقيق بالاخمال واما
وجه الضم فهو ان الهمزة لما حذفت اتصلت كسرة الزاي

بالضمير

بالضمير فقلبت الكسرة ضمة لتسلم الواو ولقولهم قاضون
فان اصله قاضيون فلما استثقلت الضمة على الياء قدرت
كما تقدر في يرمي فسكنت الياء وبعدها الواو الساكنة
فحذفت الياء لالتقاء الساكنين ثم قلبت الكسرة ضمة وعلم
بهذا الوجه عدم اخماله وقال ابو شامة وجه الضم
جيد وجعله على لغة من يقول استهزيت بلا همز مثل
استقضيت ويستهزون مثل يستقضون فبناه
على فعل غير مهموز وهي لغة حكاها الفراء وقال الزجاج
اما مستهزون ففعل لغة من يبدل الهمزة ياء في
الاصل فيقول في استهزي استهزيت قال
ابو شامة فلا وجه لاخماله انتهى وفي تخريجه على
هذه اللغة نظر لان قراءة حمزة ليست على هذه اللغة
فانه يقرأ بلغة الهمز واذا وقف خفف ولو كانت
قراءته بلغة من لا يهمز لالتزم ذلك وصلا ووقفا
كما قرأ نافع والصابون بغير همز لكنه قد قيل يحتمل ان

Copyright © King Saud University

تكون استعمل في وصله لغة الهمز وفي وقفه لغة
استهزيت توصلا الى موافقة الرسم هو تسهيل فاتح
ان توجيه الضم ما قدمناه وقال السخاوي وتبعه
ابو عبد الله الفاسي ان الالف في احملا للتثنية والضمير
للوجهين الضم والكسر اي احمل الوجهان اما وجه الكسر
فظاهر واما وجه الضم فلان فيه نقل الحركة الى
متحرك وذلك لان حركة الهمزة القيت على الزاي بعد
حذف حركتها فهذه شبهة من قال باخماله والجواب
عنها ان الحركة ليست بحركة بل هي مجتلبة كما تقدم بيانه
قيل ولو اراد المصنف احمال الوجهين لقال
قيلا واحملا والوزن مواتٍ له على ذلك تنبيهات
الاول هذا التفريع انما هو على جعل الواو المرسومة
صورة واو الجمع وهو الاشهر وقيل انها صورة الهمزة
وواو الجمع هي المحذوفة وعلى هذا اذا وقف على الرسم
ابدل واو مضمومة فوقفت مستهزون بواوين
الثاني

الثاني ابقا الكسرة قبل الواو وعلى الوجه المحمل يخرجها
عن كونها حرف مد الثالث لم يتعرض في التيسير
لهذه المسلة فيل والظاهر ان مذهب الضم كما في
يطاهون فيكون وجه الكسر من زيادات القصيد
الاعراف ومستهزون مبتدا قيل هو على حذف خبره
مضاف اي وهم مستهزون والحذف فيه مبتدا و
والجملة خبر المبتداء الاول وعوم مجرور بالعطف
على الضمير ولم يعد الخافض على راي الكوفيين او حذفه
وابقي عمله وضم معطوف على قوله الحذف فيه اي الحذف
فيه وضم وقيل ضم مبتدا وهو نكرة والمسوغ للابتدا به
صفة محذوفة اي فيه يعني في اللفظ وخبر محذوف
اي قيل فسره خبر ما بعده وكسره مبتدا وقيل ظرف
مبني لقطعه عن الاضافة اي قبل الهمزة وهو صفة
كسر وقيل خبر المبتداء ونايب الفاعل ضمير الكسر واحملا
معطوف على قيل ومرفوعه ضمير الكسر ايضا والالف للاطلاق

كما سبق ومن جعلها للتثنية فالضم مبتدا وكسره معطوف
عليه وخبره محذوف اي فيه وقيل مستانف وهو مسند
الى ضمير اسم الاشارة اي قبل ذلك واحتمل اخبار باحتمال
المذهبين وهو مستانف ويحتمل ان يكون الاعراب
على جعل الالف للتثنية ان الحذف مبتدا وضم وكسره
معطوفان عليه والخبر قبل اي قبل ذلك والله اعلم ثم اخذ
الناظم يذكر حكم الهمز المبتدا اذا توسط بزايد فقال
وما فيه يلفى واسطا بزوايد دخلن عليه فيه وجهان اعملا
فاخبر ان في الهمزة المبتداة اذا توسطت بدخول زايد عليها
وجهان لحمزة احدهما ان حكمها حكم المبتداة التي لم يدخل
عليها زايد فتحقق الثاني ان حكمها حكم المتوسطة فتخفف
وبالاول قطع ابو الحسن بن غلبون وبالثاني قطع
ابو العلا واعلم انه اذا اخذنا بالوجه الثاني وهو
التخفيف جاز ان يخفف على القياس وعلى الرسم على ما تقدم
في انواع المتوسطة فوجه التحقيق اعتبار الاصل

دوجه

وبونس قال سيبويه ومن العرب من يجري الاصلي
مجرى الزايد **تنبيه** هذا الوجه يجري لحمزة
في المتوسط والمتطرف ويجري لهشام في المتطرف
وهذا الوجه من زيادات القصيد على التيسير
قال ابو شامة كان الاحسن ان يذكر هذا البيت
عقيب قوله ويدغم فيه الواو والياء مبدلا البيت
ويقول عقيبه وان واو بلفظ ان الشاطبي فهي
احسن هنا من لفظ ما واقوم بالمعنى المراد ولو
فعل ذلك لاتصل الكلام في الادغام واتصل هنا الكلام
في الروم والاشمام فان هذا البيت الاتي معلق بقوله
واشمم ورم على ما سنبينه فوقع هذا البيت واصلا
في غير موضعه من وجهين انتهى قال ابو عبد
الله الفاسي قال بعضهم ينبغي ان يكون هذا البيت
بعد قوله ويدغم فيه الواو والياء مبدلا وليس الامر
كما قال بل البيت جاء في مكانه مستقرا في قرانه

Copyright © King Saud University

لان الناظم رحمه الله قدم ما يعتمد عليه من احكام
التخفيف في جميع انواع الهمز ثم اردف ذلك باحكام
تتعلق ببعض ما سبق وباوجه لا تبلغ رتبة ما ذكر
وما ذكر في هذا البيت من الاوجه المذكورة انتهى
وهذا يصلح جوابا من التاخير لا عن التفصيل بين اثبات
الروم والله اعلم الاعراب وما مبتدا وهي موصولة وواو
مبتدا بان واصلي صفته وتسكن خبره والجملة صلة ما اي
والهمز الذي بعد الواو قبله والياء معطوفة على الواو وقصرها
ضرورة ويحمل خبر الموصول وعن بعض تتعلق بيحمل
وبالادغام حال من الضمير المستكن في يحمل اي
ملتبسا بالادغام والفاء في قوله فعن زائدة وقيل
دخلت في الموصول من العموم الذي صار به
شبيها بالشرط ويحتمل جعل ما شرطية وواو فاعله بفعل
مضمر يفسره تسكن والفاء جواب الشرط وتقدر بعدها
مبتدا اي فهو حمل ثم شرع في تتمة الكلام على الروم

والاشمام

والاشمام فقال

وما قبله التحريك او الف محركا طرفا فالبعض بالروم سهلا
ومن لم يرم واعتد محضا سكونه والحق مفتوحا فقد شذ موغلا

هذان البيتان من المشكلات وقد اضطرب في شرحهما شارحوا
القصيد وانا اذكر ما وقفت عليه من كلامهم والله الموفق
ثم اقول اعلم ان البيت الثاني من هذين البيتين يحتمل
ان يكون من توابع البيت الذي قبله ويحتمل ان يكون من
توابع قوله واشمم ورم لا من توابع البيت الذي قبله
فان جعلناه من توابع البيت الذي قبله وهو الاقرب
كان الكلام في البيتين على الهمز الطرف الذي قبله
متحرك او الف قال ابو عبد الله الفاسي ما نصه
هذان البيتان من اشكل ابيات القصيد وانا ابسط
القول فيهما بسطا يوضح ابهامهما ويزيح اشكالهما فاقول
وبالله التوفيق اذا كان الهمز طرفا متحركا وقبله حركة
نحو بدأ ويبدئ او كان طرفا متحركا وقبله الف نحو

السماء والماء والدعاء فحكمه ان يبدل حرف مد من
جنس الحركة التي قبله بعد تقدير سكونه للوقف عليه على
ما تقدم وهو مذهب سيبويه رحمه الله وقد ذكر
الناظم النوع الاول في قوله فابدله عنه حرف مد
مسكنا والنوع الثاني في قوله ويبدله مهما تطرف
مثله وذكر هاهنا وجها اخر وهو ما روى سليم
عن حمزة انه كان يجعل الهمزة في جميع ذلك بين بين
اي بينها وبين الحرف المجانس لحركتها ولا يتاتى ذلك الا
مع روم الحركة لان الحركة الكاملة لا يوقف عليها
ولان الهمزة الساكنة لا يتاتى تسهيلها بين بين كما تقدم
ثم لاهل الاداء فيما روي من هذا الوجه ثلاثة مذاهب
منهم من رده ولم يعمل به واعتل بان الهمزة اذا سهلت
بين بين قربت من الساكن واذا قربت من الساكن كان
حكمها حكم الساكن فلا يدخلها الروم كما لا يدخل
الساكن فلم ترم المفتوحة ولا المكسورة ولا المضمومة

واقتصر

واقتصر في الجمع على البدل ومنهم من عمل بعموم ما روي
من ذلك في الحركات الثلاث واعتل بان الهمز المسهل بين
بين وان قرب من الساكن لما دخله من الوهن بزوال نبرته
فانه بزنة المتحرك بدليل قيامه مقامه في الشعر واذا
كان بزنة المتحرك جاز رومه واعتذر عن روم المفتوح
بانه دعت الحاجة اليه عند التسهيل مع جوازه
في العربية ومنهم من اقتصد فاجاز ذلك في الضم
والكسر دون الفتح واحتج لجوازه فيهما بما رواه في الوجه
الاول ومنعه من الفتح لامتناع الروم فيه عند
القراء وحمل عموم الرواية في ذلك على الخصوص
وهو الوجه المختار في الاوجه الثلاثة فقول الناظم
فالبعض بالروم سهلا يعني به في موضع يصح فيه الروم
واطلق اللفظ وهو يريد ما ذكرناه وقد نقل ذلك في قوله
واشمم ورم فيما سوى متبدل وقوله واشمم ورم في غير
باء وميمها وهذا الوجه المذكور هو الذي اقتصد

Copyright © King Saud University

من قال به ولذلك قدمه وقوله ومن لم يرم في
شي من الحركات الثلاث لما ذكرناه من العلة واليه اشار
بقوله واعتد محضا سكونه لانه لما اعطاه حكم
الساكن كان عنده من جملة السواكن في الحكم
وقوله الحق مفتوحا به حذف والتقدير ومن
الحق مفتوحا اي ومن الحق المفتوح بالمضموم والمكسور
في الروم فقد شذ موغلا اي مبعدا في شذوذه
واصل الايغال الابعاد في السير والامعان
فيه والمراد بما ذكر في هذا البيت المذهبان
اللذان غلا من قال بهما فترك من قال بالاول
التسهيل مع الروم في الجميع واجازه من
قال بالثاني في الجميع وتقدير من في قوله
والحق مفتوحا يوضح ذلك وشذوذ الاول من
جهة تركه لما وردت به الرواية مع تاتي جملة على ما
ذكر في البيت الاول وشذوذ الثاني من جهة المخالفة

المفتوح

المفتوح بالمضموم والمكسور في الروم وليس روم المفتوح
من مذهب القراء ولا من عادتهم انتهى وقال
ابو شامة في شرح البيت الاول من هذين البيتين
المذكور في هذا البيت هو ما امتنع رومه واشمامه
على ما تقدم بيانه كانه لما كان البدل يفضي الى
تعطيل جريان الروم المختار لجميع القراء على ما سياتي
في بابه لم نبدل وخفف الهمز بالتسهيل ح لو كان
متوسطا الا ان الوقف لا يكون على متحرك بل
على ساكن ومروم فالوقف بالسكون لا ياتي معه
الا البدل والوقف بالروم يتاتي التسهيل معه
بلفظ بين بين فنزل النطق ببعض الحركة وهو الروم
منزلة النطق بجميعها وكان ذلك حركة للهمزة فتسهل
بين بين هذا معنى قوله ما لبعض بالروم سهلا
ثم قال فحاصل ما في هذا البيت ان ما دخل
في الضابط الذي ذكره الحصري فيه وجهان احدهما

Copyright © King Saud University

ان يقف بالسكون فيلزم ابدال الهمزة حرف مد بلا روم
ولا اشمام كما سبق ذكره وهو الذي تقدم استثناه له
والثاني ان يقف بالروم حركة الهمزة ويجعلها
بين بين وقد ذكر هذا الوجه مكي في الكشف وجعله
المختار فيما يودي فيه الوقف بالسكون الى مخالفة الخط
نحو تفيؤ او اختار الوقف بالسكون فيما يوافق
الخط نحو يبدئكم قال فلو كان هذا البيت جاء
عقيب قوله واشمم ورم لكان اوضح للمقصود وابن
قال وقلت بيتين قربا معنى بيته رحمه الله على ما
شرحناهما وهما واشمم ورم في كل ما قبل ساكن سوى ألف
وامنعهما المد مبدلا اي في كل همز قبله ساكن غير الالف
وهو نوعان النقل والادغام كما سبق فامنع المد اي حرف
المد المبدل من الهمز من الروم والاشمام ثم بين ذلك الذي
يمنعه فقال وذلك فيما قبله الف او الذي حركوا
والبعض بالروم سهلا فانضبط في هذين البيتين

على

على التفصيل كل ما يدخله الروم والاشمام وما لا يدخلانه
انتهى وقال في البيت الثاني اي من الناس من
لم يرم لحمزة في شيء من هذا الباب اي ترك الروم في الموضع
الذي ذكرنا ان الروم يدخله وهو كل ما قبله ساكن غير الالف
والحرف المضموم والمكسور والمفتوح في ان لا روم فيه
ولم يرم له في دف كما لم يرم نخرج الخب فقال الناظم
فقد شذ مذهبه وغلا في السرف لانه قد استنفر
واشتهر من مذهب حمزة الروم في الوقف لانما
ثبت استثناه ويجوز ان يكون هذا القايل بنا مذهبه
على ترك الروم على ان حمزة وقف على الرسم فاسقط الهمزة
اذ لا صورة لها في نحو سوء وشيء ودفء وقروء مما
قبل الهمزة في ذلك كله حرف ساكن لا حظ له في الحركة
فلا روم وهذا ماخذ حسن ولو اتى هذا البيت
بعد قوله واشمم ورم كان احسن لانه متعلق به وليس
هو من انواع قوله والبعض بالروم سهلا فان قلت فلم لم

Copyright © King Saud University

يعذ على قوله وما قبله التحريك والتقدير فالبعض سهله
بالروم ومن لم يرم واعتد محضا سكونه فقد شذ ويكون
هذا البيت من تبع البيت الذي قبله لا من اتباع قوله واشمم
ورم اي ومن لم يرم في هذا المتحرك الطرف الذي قبله
متحرك او الف ولم يرى الوقف عليه الا بالسكون
فقد شذ قلت يمنع من ذلك انه قد منع الروم
والاشمام في موضع تبدل فيه الهمزة حرف مد ولين
والموضع الذي تبدل فيه الهمزة حرف مد ولين هو المتحرك
الطرف الذي قبله متحرك او الف فاذا كان هذا مختارا فيه
ترك الروم فكيف يعود فيقول ومن لم يرمه فقد شذ
وانما اشار بهذا الي الموضع الذي نص على جواز رومه
فان قلت ان كان هذا هو المراد فهلا قال ومن لم
يرم ولم يشم ولم اقتصر على ذكر الروم قلت يجوز ان يكون
هذا التفريق الذي نفى الروم استبعد الاشمام لانه اشارة
بالعضو لا نطق معه فهو اخف من الروم والتاب

باب

باب وتخفيف فناسب ذلك والجوزان يكون ايضا
نفي الاشمام واقتصر الناظم على ذكر الروم اجتزايه عن
الاشمام لان الكلام فيه القوة والوضوح ما يدل على
ذلك فهو من باب قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر
ولم يقل والبرد لانه معلوم انتهى ما قصد نقله من
كلامه وذكر الجعبري في شرحه ما يقرب مما ذكره
ابو عبد الله الفاسي ثم قال مشيرا الي ما ذكره ابو
شامة ما نصه جعل بعضهم هذا البيت ومن توابع قوله
واشمم ورم لا من توابع قوله وما قبله التحريك قال
لان الذي قبله حركة او الف تبدل في الوقف مدا وقد
منع الروم فيه فكيف يجيزه قلت ليس كذلك بل هو من توابع
ما قبله كما ثبت وتوهم القايل ان البدل عام وانه مع الروم
ممتنع وليس هو الا في الفتح وجعل ايضا في هذا مذهبا
واحدا والتقدير عندنا ومن لزم الاسكان في الضم
والكسر والحقهما بالفتح فاسقط الثالث والصحيح ما
ذكرناه وقد نص عليه بعض الشراح نعم لو قدر ذلك
التقدير وحمل قول الناظم فالبعض بالروم سهله في الا غير

Copyright © King Saud University

حصلت الثلاثة وهو راي الشارح الاول
انتهى **تنبيه** ماذكر في هذين البيتين من الاحكام م
لحمزة فهو جاز لهشام ايضا **نص** على ذلك الجعبري
تنبيه اجرا المذهبان المذكوران في قوله ومن لم يرم
واعتد محضا سكونه والحق مفتوحا من زيادات
القصيد على التيسير **اعراب البيتين** وما
قبله ما مبتدا وهي موصوله وقبله التحريك جملة
اسمية مقدمة الخبر والعايد الها ويجوز ان
يكون قبله صلة ما ويتعلق باستقر والتحريك
فاعل بالاستقرار او بالظرف على الخلاف في ذلك
والف معطوف على التحريك ومحركا طرفا حالا ان
قبل من الهاء **قال ابو شامة** ويجوز ان يكون
محركا حالا من ضمير المفعول في سهلا وفيه
ضعف لتقدمه على الفاء ويجوز ان يكون طرفا
حالا من الضمير المستكن في محركا ويتعين هذا
عند من لا يجيز لتعدد الاحوال فالبعض مبتدا
وسهل فعل وفاعل مستتر والجملة خبر البعض والبعض

وصله وخبره

وخبره خبر الموصول ومفعول سهل محذوف
اي سهله وبالروم حال فاعل سهل او مفعوله
اي سهل ملتبسا بالروم وقوله ومن لم يرم
مبتدا ومن هنا شرطيه ولم يرم جازم ومجزوم
قيل ومحلهما جزم على حد قوله تعالى فان لم
تفعلوا ولم يرم في موضع خبر المبتدا او قيل
الجواب في موضع الخبر وقيل مجموع الشرط
والجواب ويجوز ان تكون من موصوله اي
والذي لم يرم ودخلت الفا لما في الموصول من
معنى الشرط ومفعول يرم محذوف تقديره
الهمز واعتد افتعل وتاد بيه عد وفاعله
ضمير من **وقال** بعضهم اعتد لمعنى عد وهو
متعد الى مفعولين اولهما سكونه وثانيهما محضا
فقدم واخر ونظير ذلك قول الشاعر

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم

والهاء في سكونه تعود الى ما في قوله وما قبله **وقال**
ابو شامة تعود على من او على الحرف الذي لا يرام لان

Copyright © King Saud University

سياق الكلام دل عليه ولا يعود على صاحب
القراءة لانها اشارة الى حمزة وهشام الا ان يريد
حمزة وحده او على القاري من حيث هو قاري
وينقطع عن تعدده انتهى قال بعضهم والجملة حال الفاعل
ويجوز ان تكون معطوفة على الجملة الشرطية وقوله والحق
قال بعضهم هو معطوف على اداة الشرط والتقدير ومن
الحق ويجوز ان يكون صلة موصولة محذوف معطوف
على الموصوف الاول والتقدير ومن الحق كما قال حسان

رضي الله عنه

فمن يهجو رسول الله منكم ، ويمدحه وينصره سواء
اي ومن يمدحه وكقول الاخر

ليس من ذاته احتياط وحزم ، وهواه اطاع يستويان
اي ومن هواه اطاع ومفتوحا مفعول الحق

والاخر

مفتوح الحق بتقدير ...

بالمضموم

بالمضموم والمكسور فرام في الجميع والحق يتعدى الى
واحد بنفسه والى الثاني بالبا وهذا الاعراب على تقدير
ان الناظم حكى في هذا البيت مذهبين وانما على راى
ابي شامة فالحق معطوف على قوله لم يرم واعتدى اي
لم يرم واعتد والحق لانه لم يجعل في هذا البيت الا مذهبا
واحدا ومفتوحا عنده هو المفعول الثاني حذف منه
حرف الجر اتساعا والمفعول الاول محذوف اي الحق
مضموم هذا البيت ومكسوره بالمفتوح ثم لم يرم في
شي من ذلك وقوله فقد شذ جواب الشرط او خبر
الموصول وموغلا حال فاعل شذ والايغال
الابعاد والامعان في الشي ثم ختم الباب فقال
وفي الهمز انحا وعند نحاته يضي سناه كما اسود الليل لا
اخبر ان في تخفيف الهمز انحا كثيرة اي مقاصد وهذا
ذكر الناظم انه هاهنا نقلا وقواها قياسا واشار الى شي
من تلك المذاهب واعرض عما هو شاذ في الرواية كاذ

عام

هزوا و كفوا و في البيت اشارة الى انه لم يستوعب جميع
الروايات الشهيرة فرب رواية شهيرة عند قوم لم يذكرها
لانها ليست من طرقه وذلك نحو تخفيف الصديق اقتتا
وتشبيهه وتحقيق الجلي الاولى من نحو لولو وابا سا
وقوله وعند نحاته اي نحاة الهمزة وهم اهل التصريف
وفن الاعراب وفن التصريف مندرجان في فن النحو
لان التصريف العلم باحكام الكلم الافرادية والاعراب
هو العلم باحكام الكلم التركيبية والنحو هو العلم باحكام
الكلم العربية افرادا وتركيبا فلذلك سمى الناظم التصريفيين
نحاة والسنا بالقصر هو النور وبالمد الرفعة اي يضي
نور الهمزة عند اهل التصريف لاتقانهم احكامه وضبطهم
قوانينه واستيعابهم انواعه وليس كذلك اهل القراات
اذ لا يتطلون الا على ما ينقلونها القراة وما وردت به الرواية
ويضربون عن ذكر ما يجوز قياسا اذا لم ترد به رواية
وقوله كما اسود الليل اي عند نحاته وتقابل الليل اذا

كان

٢١

كان شديد السواد وهو مما يقرا من الجانبين ومن ذلك
في التنزيل كل في فلك وربك فكبر وقوله انحا مع نحاته
من نوع التجنيس وقوله يضي مع اسود من نوع المطابقة
لان اسود بمعنى اظلم واستعار الاضاءة للوضوح والاسوداد
للغموض والله اعلم الاعراب في الهمز انحا مبتدا وخبر مقدم
وعند نحاته ظرف عامله يضي وسناه فاعل يضي واضاء
يستعمل لازما ومتعديا كقوله تعالى كلما اضاء لهم مشوا
فيه وفلما اضاءت ما حوله وهي في البيت تحتمل الوجهين
فان كان من المتعدي فكلما مفعوله وما نكرة موصوفة
او موصولة اي كل شي اسود او كل الذي اسود وان كان
من اللازم فكلما ظرف وما مصدرية والوقت معها مقدر
اي كل وقت اسوداد ويجوز ان تكون نكرة موصوفة
بمعنى وقت ويكون العايد عليها محذوفا اي كل وقت
اسود فيه والوجهان اعني كونها مصدرية او نكرة موصوفة
مذكوران في قوله تعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه والليل

الارض ما على السود ببلاد التكرور ولا يبل ايضا والله سبحانه
اعلم فهذا اخر ما يسر الله جل اسمه من الكلام على شرح هذا
الباب وله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم وكان الفراغ من كتابته يوم الاثنين تاسع عشر
جمادى الاولى من شهور سنة ست وعشرين وثمانمائة
وغفر الله تعالى لمالكها وكاتبها وقاريها ولجميع المسلمين
والمسلمات والمومنين والمومنات الاحيا منهم والاموات
على يد افقر عباد الله واحوجهم الى الله محمد بن الحاج ابي بكر الشهير بابا حجي
لنفطه العطار ببلد المحروسة عفا الله عنه ولمن دعا له بالتوبة والمغفرة
ولجميع المسلمين

Copyright © King Saud University

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات